

**مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات
بعد اجتماعه بالفريد اثرتون المبعوث الأمريكي
في استراحة العمورة بالإسكندرية
في ٣٠ يوليو ١٩٧٨**

نص المؤتمر الصحفي

الرئيس : سيداتي سادتي .. لقد استمتعت بالحديث الذي اجرите مع السيد روي اثرتون .. لقد اطلعني عن زيارته للمنطقة للدول العربية السعودية والاردن وأيضا تحدثت معي بخصوص محادثاته في اسرائيل .. وقد سلمني رسالة مكتوبة من الرئيس كارتر كرد لرسالة كنت قد ارسلتها الي الرئيس كارتر منذ بضعة أيام .. انني علي استعداد لتلقي أية اسئلة

سؤال : بعد ان استمعت الي التحليلات الخاصة بالمستر اثرتون بخصوص هذه العملية .. هل انتم مقتنعون بمواصلة المفاوضات التي ستعقد في سيناء او في مكان آخر ؟

الرئيس : كما تعلم فان الموقف المصري قبل انعقاد اجتماع ليدز كان واضحا وهو اننا دائما مستعدون ولكن بشرط ان تكون هناك عناصر جديدة لكي نناقش نتحدث مع اسرائيل في مفاوضات مباشرة .. وعندما زار نائب الرئيس الامريكي مونديل الاسكندرية هنا اخبرني الرئيس كارتر بخصوص الاجتماع في ليدز او في لندن بين وزراء الخارجية .. ولانني اثق في الرئيس كارتر ولانني في كلمة الوداع التي القيتها في فبراير الماضي قد أعلنت للشعب الامريكي انني لن اخذلهم .. من اجل هذه الاسباب وافقت علي انعقاد هذا الاجتماع بالرغم من عدم وجود عناصر جديدة من الجانب الاسرائيلي .. فأقول لكم انني اعتبر اننا نقف في نقطة حاسمة للغاية

ففي ليدز حدث شيء ذات مغزي كبير او فلنقل انه عنصر جديد من الجانب الاسرائيلي ولكنه عنصر سلبي فعندما اعلن وزير خارجية اسرائيل وبطريقة رسمية اعلن امام الاطراف الحاضرة اي وزير خارجيتنا والمستر فانس وزير خارجية الولايات المتحدة فان هذا العنصر السلبي الجديد كان انه ولاول مرة يطلب وزير خارجية اسرائيل وبطريقة رسمية يطالب بحلول وسط بخصوص - الاراضي وبلاضافة إلي ذلك فإنه قال وبالنهي .. ليس هناك بديل للحلول الوسط بخصوص الاراضي .. هذا هو العنصر السلبي الاول واما العنصر السلبي الثاني فانكم قد استمتعتم الي حديثي في الاسكندرية الذي ألقيته في جامعة الاسكندرية .. فبعد عودتي من فيينا وسالزبورج حيث التقيت مع بيريز رئيس حزب العمل ورئيس المعارضة في اسرائيل ووايزمان وزير الحربية الاسرائيلي كانت هنا ، عقدت مناقشات في الكنيست واعلن مستر بيجين وبطريقة رسمية اني ارسلت بمقترح جديد من خلال وايزمان وقد استمتعتم الي في حديثي الاخير في جامعة الاسكندرية حينما اعلنت اني لم ارسل بمقترح جديد واستمر السيد بيجين قائلاً انهم لن يعيدوا سيناء الينا .. لن يردوا سيناء الينا او لن يردوا جزءا من سيناء اي جزء من سيناء الا عندما يجدوا المقابل لذلك .. أعتقد ان هذا اوصل الامور كلها الي القمة .. بعد هذه العناصر السلبية التي اعلنها وزير خارجية اسرائيل الخاصة بالحلول الوسط الخاصة بالاراضي فإنه لم يعلن فقط انهم لن يردوا اي من هذه الاراضي الا في مقابل امور اخري .. بعد اعلانه ذلك كتب ذلك في رسالة الي .. واعلن اي عندما اعلن عن قرار الوزارة الاسرائيلية بالاترد اي جزء من سيناء بدون مقابل لذلك بعد ان اعلن ذلك وبطريقة واضحة اعلن ايضا انه سوف يرسل الي برسالة ليخبرني بذلك وبالفعل ارسل هذه الرسالة وأحاول ان يرسلها من خلال المجموعة العسكرية التي كانت هنا ، وكما سمعتموني اقول فان الفريق الجمسي رفض استلام هذه الرسالة ومستربيجين ارسلها من خلال السفير الامريكي ووزير خارجيتنا ابراهيم كامل رفض ايضاتسليم هذه

الرسالة لاننا قد اعلنا من ٢٤ ساعة قبل ذلك لاننا قد علمنا بمحتويات هذه الرسالة واكثر من ذلك فاننا نرفض هذه الطريقة رفضاً تاماً .. فلنعود مرة اخرى الي العنصر الجديد ولكن مع الاسف فان هذا العنصر هو عنصر سلبي من قبل اسرائيل اي من خلال وزير الخارجية ومن خلال التصريحات التي ادلي بها بيجين .. نحن نرفض ذلك تماما .. ولهذا فإننا رفضنا تسليم اية رسائل وقد ا عطيت تعليماتي للمجموعة او للفريق العسكري لكي يشد حيله ويعود الي اسرائيل واريد ان اقول الآتي .. كانت هناك عناصر جديدة نعم .. ولكن مع الاسف فهي عناصر سلبية ونحن نرفض هذه العناصر

سؤال من ممثلة الـ ان بي سي ... كما قلت في فبراير كنت تحاول وتبحث عن مقترح امريكي بخصوص السلام وقد اعلنت الولايات المتحدة انها علي استعداد ان تقدم مثل هذه المقترحات عندما يحين الوقت ، هل تعتقد ان الوقت قد حان للمقترحات الامريكية التي تستطيع ان تنقذ الموقف ؟

الرئيس السادات : اقول بصراحة لا اريد إحراج الرئيس كارتر صديقي .. ولكني اقول وكما ذكرت خلال زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة فان الولايات المتحدة يجب عليها ان تلعب دورها كشريك وليس كوسيط ، لقد وصلنا القمة .. من جانبنا لانستطيع ان نقدم تنازلات او حلول وسط بخصوص اراضينا ، وبالإضافة الي ذلك وكما وعدت العالم بأثره ، هذا العالم الذي ساند مبادرتي والرأي العام الأمريكي أيضا سوف نكون مستعدين بقلوب مفتوحة وعقول مدركة لكي نبني السلام وناقش السلام وناقش مسألة الامن لكي نرضي احتياجات اسرائيل الأمنية وايضا من اجل احتياجاتنا اي ان نتبادل هذه الاجراءات ، لقد قمنا بأكثر مما قد طلب الاسرائيليون من الرئيس كارتر والطلبات التي قدمت اليه في ابريل ١٩٧٧ لقد تعدينا ذلك بلا حدود واقول مرة اخرى نحن مستعدون حينما نتوصل الي اتفاق كامل بخصوص الاعتراف بأننا لن نتنازل عن اراضينا او

سيادتنا ماعدا ذلك فاننا علي استعداد للذهاب الي اية حدود نستطيع ان نتخيلونها او لا نتخيلونها ويستطيع وايزمان ان يخبر زملاءه في اسرائيل

سؤال : ماذا يعني ذلك بخصوص المباحثات الخاصة التي سوف تعقد في سيناء؟

الرئيس السادات : انا لم نتفق علي مثل هذه المحادثات في سيناء التي تحدث عنها السيد بيجين والذي تكلم عنها وكأنها واقع سوف يحدث في خلال اسبوع او اثنين ، كان هناك اقتراح من جانبي بخصوص عقد اجتماع في العريش وهذا لم يحدث انني لم اتقدم بمثل هذا المقترح الي وايزمان فقد كانت هناك محادثات ومناقشات عامة وانني كنت اشعر اننا نستطيع ان نتحدث وأن نناقش أية أمر بلا حدود ، لم يكن هناك أية اتفاقات بخصوص مايقوله السيد بيجين بخصوص محادثات سيناء ، ولن تعقد مباحثات في خلال اسبوعين او ذلك لقد سمعناها لأول مرة من بيجين ، ولكن اود أن اخبركم انني لا أؤيد انعقاد اجتماع في سيناء في الوقت الحاضر ولكن اذا ماتم الاتفاق بطريقة رسمية علي ان الارض والسيادة هي خارج أية حلول وسط واذا ماكانت اسرائيل مستعدة للجلوس ومناقشة السلام بكل جوانبه وخاصة الجانب الامثل حينذاك سوف نكون علي استعداد ان نجلس في أي مكان لكي نتفاوض ، ان أهم دليل علي العنصر الاخير من جانب السيد بيجين الذي قال فيه انه قرار وزاري اسرائيلي ألا يرد أي شيء بدون مقابل فان هذا الموقف مرفوض مائة في المائة من جانبنا ونحن لسنا علي استعداد ان نجلس مع الاسرائيليين تحت ضغط الشروط

سؤال : هل عرض أشرتون أي مقترح من جانب الولايات المتحدة يستطيع ان ينهي به حالة الجمود هذه ؟

الرئيس السادات : أثرتون كما قلت لكم قد اعطاني صورة كاملة حول زيارته للسعودية والاردن واسرائيل ايضا الزيارة المقترحة لفانس للمنطقة هنا في اوائل الشهر القادم وقد استعرضنا الموقف وناقشنا نقاط كثيرة

سؤال : هل نستطيع القول ان رسالة الرئيس كارتر كانت تحتوي علي مبادرة جديدة أو هل ذكر لكم عن إمكانية تقديم مبادرة جديدة لانقاذ الموقف ؟

الرئيس السادات : لاستطيع ان افصح عن محتويات هذه الرسالة فكما قلت لكم كانت كرد علي رسالة مكتوبة قد ارسلتها اليه منذ ايام قليلة ، عندما نتبادل الرسائل فاننا دائما نتحدث عن الامكانيات كلها والتفاصيل

سؤال : لقد قيل ان الموقف الاسرائيلي قد تغير بالنسبة للموقف السابق منذ ستة اسابيع عندما تحدث بيجين عن استعداد ان يتكلم عن سيادة بعد خمس سنوات ... هل تري ياسيادة الرئيس في ذلك عناصر جديدة ؟ وهل تعتقد انك سوف تعقد محادثات مع فانس في الاسبوع القادم هنا في الاسكندرية ؟

الرئيس السادات : كما قلت من قبل كان هناك تغيير او عنصر جديد من الجانب الاسرائيلي ولكن كما قلت لكم كان عنصر الي الخلف وعنصر سلبي لايتقدم الي الامام اما بخصوص الجزء الثاني من السؤال فان فانس هو صديق ورحب به في اي وقت عندما يود زيارتنا

شكرا